

تفسير ابن عربي

@ 362 | \$ سورة المدثر \$ | | بسم | الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة المدثر من [آية 1 - 7] | | ! 2 2 ! أي : المتلبس بدثار البدن ،
المحتجب بصورته ! 2 2 ! عن ما | ركنت إليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وانتبه عن رقدة
الغفلة ! 2 2 ! نفسك وقواك | وجميع من عداك عذاب يوم عظيم ! 2 2 ! أي : إن كنت تكبر
شيئا وتعظم قدره | فخصم ربك بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل
ما سواه | بمشاهدة كبريائه ! 2 2 ! أي طاهره أولا قبل تطهير باطنك عن مدانس |
الأخلاق وقبائح الأفعال ومذام العادات ورجز الهيولى المؤدي إلى العذاب ! 2 2 ! | أي :
جرد باطنك عن اللواحق المادية والهيئات الجسمانية الغاسقة والغواشي الظلمانية |
الهيولانية ! 2 2 ! ولا تعطي المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا للأغواض | والثواب
الكثير به ، فإن ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور همة ، بل خالصا لوجه | | افعل ما
تفعل صابرا على الفضيلة له لا لشيء آخر ، وهذا معنى قوله : | | ! 2 2 ! أو لا تعط ما
أعطيت في الزهد والطاعة والترك والتجريد | مستكثرا رائيا إياه كثيرا فتحتجب برؤية
فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية | الفضيلة أعظم من ذنب الرذيلة ، كما قال عليه
السلام : ' لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أشد | من الذنب ، العجب العجب العجب ' ، بل اصبر
علي الفضيلة خالصا لوجه ربك لا | لغرض آخر هاربا عن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا ،
فلا تبتهج برؤية زينتها بالفضيلة | بل بفضل | عليك فتتذلل وتخضع لا تتعزز وتستكثر . | .
تفسير سورة المدثر من [آية 8 - 28] |